

أثر استخدام الدراما الإبداعية في تنمية مهارات التفكير الابتكاري والتحصيل المعرفي في تدريس اللغة العربية لدى طالبة الصف الخامس الأساسي بمحافظة العاصمة (عمّان)

نصرة أبو منصور

طالبة ماجستير-كلية العلوم التربوية
جامعة الشرق الأوسط - الأردن
mohammadale50@gmail.com

محمود الحديدي

أستاذ دكتور-كلية العلوم التربوية
جامعة الشرق الأوسط - الأردن
mahmood64@hotmail.com

قبول البحث: 2020/7/30

مراجعة البحث: 2020/7/22

استلام البحث: 2020/7/7

DOI: <https://doi.org/10.31559/EPS2021.9.2.14>



أثر استخدام الدراما الإبداعية في تنمية مهارات التفكير الابتكاري والتحصيل المعرفي في تدريس اللغة العربية لدى طلبة الصف الخامس الأساسي بمحافظة العاصمة (عمّان)

محمود الحديدي

أستاذ دكتور-كلية العلوم التربوية- جامعة الشرق الأوسط- الأردن
mahmood64@hotmail.com

نصرة أبو منصور

طالبة ماجستير-كلية العلوم التربوية- جامعة الشرق الأوسط- الأردن
mohammadale50@gmail.com

استلام البحث: 2020/7/7 مراجعة البحث: 2020/7/22 قبول البحث: 2020/7/30 DOI: <https://doi.org/10.31559/EPS2021.9.2.14>

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى أثر استخدام الدراما الإبداعية في تنمية مهارات التفكير الابتكاري والتحصيل المعرفي في تدريس اللغة العربية لدى طلبة الصف الخامس الأساسي بمحافظة العاصمة (عمّان)، وتكونت عينة الدراسة من (64) طالبًا وطالبة من طلبة الصف الخامس تم اختيارهم بالطريقة القصدية من مدارس التعليم الخاص بلواء القويسمة محافظة العاصمة، وتكونت المجموعة التجريبية من (33) طالبًا وطالبة من مدرسة الدرة الشريفة، درست مادة اللغة العربية باستخدام الدراما الإبداعية، في حين تكونت المجموعة الضابطة من (31) طالبًا وطالبة من مدرسة قرطاج الدولية، ودرست نفس المادة بالطريقة الاعتيادية، وتم تطبيق اختبار مهارات التفكير الابتكاري واختبار التحصيل المعرفي على المجموعتين قبلًا وبعديًا، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية مهارات التفكير الابتكاري والتحصيل المعرفي لدى طلبة الصف الخامس الأساسي تعزى لاستخدام الدراما الإبداعية مقارنة بالطريقة الاعتيادية، وقد أوصت الدراسة بضرورة تشجيع المعلمين على استخدام الدراما الإبداعية في التدريس، وإجراء مزيداً من البحوث المتعلقة باستخدام الدراما الإبداعية في مواد دراسية أخرى.

الكلمات المفتاحية: الدراما الإبداعية؛ التفكير الابتكاري؛ التحصيل المعرفي.

المقدمة:

شهد العالم عددًا من المتغيرات التي اتسمت بالتبادل السريع للمعارف، مما أدى إلى اهتمام مكثف بعملية التعليم والتعلم؛ لاستثمار القدرات الذهنية لدى المتعلمين باعتبارهم أساسًا لكل تقدم، وبعد التفاعل مع التحديات المنوطة بعملية التعليم، والحاجة المتزايدة لرفع كفاءة مخرجاته والنهوض بالعملية التربوية؛ موجّهًا لاتخاذ قرارات علمية تؤدي إلى إيجاد منظومة يركز عليها في إحداث تغيير يتلاءم مع متطلبات العصر، ويتكيف مع حاجات المجتمع.

وقد كثر في الآونة الأخيرة حديث التربويين والمختصين عن أهمية استخدام مداخل وطرائق تدريس غير مألوفة، أو غير تقليدية، وتعد الدراما التعليمية تطبيقًا عمليًا لتلك المداخل الحديثة في التدريس، حيث أكدت نظرية برنر (Bruner) على أن تعلم أي موضوع يتوقف على طريقة عرضه، وأن تمثيل الطلبة وحركتهم في تجسيد أي موقف يساهم في اكتشاف الطلبة للمفاهيم وترسيخها بصوريًا في بنائهم المعرفي (Philips, 2000). فمن خلال المدخل الدرامي، يتغير الموقف التعليمي، ويصبح المتعلم هو نفسه مشكّلًا للموقف، ويشارك بشكل فاعل في تجسيده، وصياغة ملاحظه بدل أن يتحدث المعلم عنه، فيثير ذلك حماسه، ويصبح التعليم ممتعًا. وتقوم الدراما التعليمية على طريقتين أساسيتين هما: الدراما الحوارية

التي يقوم فيها المعلم بنفسه، أو بالاستعانة بمختصين بتحويل المحتوى إلى نص مسرحي مع مراعاة الأهداف التدريسية، والدراما الإبداعية التي تقوم على مبدأ جعل المتعلم يعبر عن نفسه من خلال النص الدرامي عما يريد هو، وليس ما يريده المعلم (McCaslin, 2000). وتعد الدراما الإبداعية نموذجًا للفن متعدد الأبعاد/ لا سيما تلك المصممة لأغراض تربوية، فهي تؤكد على عمليات التفكير أكثر من النتائج فقط، بالإضافة لكونها تجمع بين فنون المسرح والحركة ولعب الأدوار، والتواصل، والإيقاع (عبد المجيد، 2005). ومن خلال اطلاع الباحثة على الأدب التربوي الخاص بالدراما الإبداعية، وعلى نتائج الدراسات التي أجريت حول متغيرات الدراسة، تبين ضرورة دمج طريقة الدراما الإبداعية في الموقف التعليمي لفاعليتها في تنمية التفكير لدى الطلبة، ولانتقال ممارسات المعلمين داخل الغرفة الصفية من منحنى تقليدي إلى منحنى التعلم الذاتي، بحيث يكون المتعلم محور العملية التعليمية، ويقتصر دور المعلم على التوجيه والإرشاد. وانسجامًا مع التوجهات التربوية الحديثة في مجال أساليب التدريس، فقد جاءت الدراسة الحالية للكشف عن أثر استخدام الدراما الإبداعية في تنمية التفكير الابتكاري في تدريس اللغة العربية لدى طلبة الصف الخامس الأساسي وتحصيلهم بمحافظة العاصمة عمان.

مشكلة الدراسة:

لاحظت الباحثة من خلال عملها معلمة للغة العربية ضعفًا في القراءة، والكتابة وتشكيل التراكيب اللغوية لدى طلبة المرحلة الأساسية، مما أدى إلى تدني مهارات تفكيرهم ومستوى تحصيلهم وبذلك دعت الحاجة إلى تفعيل طرائق حديثة، كطريقة الدراما الإبداعية، وفي ضوء مراجعة الدراسات السابقة تبين عدم وجود دراسات متعلقة باستخدام الدراما الإبداعية في تنمية التفكير الابتكاري - على حد علم الباحثة - ووجود دراسات متعلقة بالتحصيل ومتغيرات أخرى، فقد أوصت دراسة أبو غزالة (2008) بضرورة تشجيع معلمي المرحلة الأساسية لتوظيف الدراما الإبداعية من خلال الموقف التعليمي لما له أثر إيجابي في اتجاهات الطلبة، وأكدت دراسة علوان (2012) على فعالية الدراما في تنمية التحصيل والاحتفاظ به لدى الطلبة، وأوصت بتطبيق الدراما على متغيرات أخرى كتنمية مهارة الاستماع واكتساب المفاهيم والاتجاهات، فضلًا عن دراسة الرواشدة (2012)، التي أوصت بإجراء دراسات للمقارنة بين توظيف طريقة الدراما وطرائق أخرى ومدى أثرها في التحصيل، ومهارات التفكير المختلفة. وتتمثل مشكلة الدراسة في وجود قصور في طرائق التدريس العادية المتعلقة بتدريس اللغة العربية لتنمية التفكير الابتكاري، وأن هناك حاجة لاستخدام مداخل غير تقليدية لمعالجة ذلك القصور، وقد جاءت هذه الدراسة لتستخدم الدراما الإبداعية كأسلوب جديد في تدريس مادة اللغة العربية والتعرف على أثرها في تنمية مهارات التفكير الابتكاري في لدى طلبة الصف الخامس وتحصيلهم المعرفي في مدارس محافظة العاصمة "عمان".

أسئلة الدراسة:

حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1. ما أثر استخدام الدراما الإبداعية في تدريس مادة اللغة العربية على تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى طلبة الصف الخامس الأساسي مقارنة بالطريقة الاعتيادية؟
2. ما أثر استخدام الدراما الإبداعية في تدريس مادة اللغة العربية على التحصيل المعرفي لدى طلبة الصف الخامس الأساسي مقارنة بالطريقة الاعتيادية؟

فروض الدراسة:

للإجابة عن سؤال الدراسة تم اختبار الفرضيتين الآتيتين:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى طلبة الصف الخامس الأساسي تعزى لطريقة التدريس (الدراما الإبداعية / الطريقة الاعتيادية).
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في التحصيل المعرفي لدى طلبة الصف الخامس الأساسي تعزى لطريقة التدريس (الدراما الإبداعية / الطريقة الاعتيادية).

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى أثر استخدام الدراما الإبداعية في تنمية مهارات التفكير الابتكاري والتحصيل المعرفي في تدريس اللغة العربية لدى طلبة الصف الخامس في مدارس التعليم الخاص بمحافظة العاصمة.

أهمية الدراسة:

يؤمل أن تفيد هذه الدراسة بالآتي:

1. إضافة جديدة للدراسات العربية المتعلقة بموضوع استخدام طريقة الدراما الإبداعية.
2. استفادة المتخصصين التربويين من مخططي المناهج، والمعلمين، والمشرفين من نتائج هذه الدراسة في التخطيط، والتوجيه، والتدريس.
3. تقديم نموذج للمعلم في طريقة تطبيق الدراما الإبداعية، وتزويده بمهارات، وخبرات عملية لتطوير العملية التعليمية في الغرفة الصفية.
4. مواكبة الدراسات الحديثة في مجال طرائق تدريس اللغة العربية، وتفعيل استخدام الدراما الإبداعية خلال الموقف التعليمي.
5. مرجعية للدراسات المستقبلية واستفادة الباحثين من الطريقة، والإجراءات، والأدوات المستخدمة فيها.

حدود الدراسة:

تحدت الدراسة بالحدود الآتية:

الحد المكاني: مدرسة الدرة الشريفة، ومدرسة قرطاج الدولية، لواء القويسمة، مديرية التعليم الخاص، محافظة العاصمة (عمان).

الحد البشري: طلبة الصف الخامس الأساسي.

الحد الزمني: الفصل الدراسي الثاني للعام 2017/ 2018

الحد الموضوعي: الوحدة العاشرة من مادة اللغة العربية وعنوانها (الإحسان إلى الأهل).

مصطلحات الدراسة:

تم تعريف مصطلحات الدراسة على النحو الآتي:

الدراما الإبداعية: طريقة تدريس تحفز بناء عالم خيالي حر خاص بالطلاب دون التقيد بنص مكتوب، وتقوم على توظيف أساليب لعب الأدوار، والارتجال، والتخيل، والإيماء، بهدف تقديم فكرة أساسية حول موضوع معين ثم تبني حولها أفكار موسعة، وعميقة من خلال خبرات الطالب وتقدم النتائج بشكل تمثيلي (سليمان، 2005).

وعُرفت إجرائياً: بأنها مجموعة من الأنشطة الدرامية المتنوعة التي تقوم على دمج النشاط الجسدي والعقلي للطلبة، وتتيح الفرصة أمامهم للتخيل، والتمثيل، وذلك من خلال الخطة التدريسية التي أعدتها الباحثة وفق هذه الطريقة.

التفكير الابتكاري: هو عملية وعي بالمشكلات، ومواطن الضعف، والبحث عن الحلول، وصياغة الفرضيات أو تعديلها بعد اختبارها، وتوصيل النتائج للآخرين (Torrance, 1993)

وعُرفت إجرائياً: بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار مهارات التفكير الابتكاري (الطلاقة المرونة، الأصالة)، وفق اختبارات تورنس (Torrance) للتفكير الابتكاري.

التحصيل المعرفي: "مدى استيعاب الطلبة لما اكتسبوه من خبرات من خلال المقررات الدراسية المحددة وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة في الاختبار التحصيلي المعد لهذا الغرض" (اللقاني والجمل، 1999: 47).

وعُرفت إجرائياً: بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في الاختبار التحصيلي الذي أعدته الباحثة وفق مستويات بلوم المعرفية (تذكر، فهم، تطبيق).

الإطار النظري:

يتناول الإطار النظري الدراما الإبداعية والتفكير الابتكاري، بالإضافة إلى التحصيل الدراسي، وذلك على النحو التالي:

أولاً: الدراما الإبداعية:

تعد الدراما شكلاً فنياً من أشكال الأدب، حيث ارتبطت من حيث اللغة بالقصة، والرواية، واختلفت عنها في تصوير، وتجسيد الحدث، وهي لغة مشتقة من الكلمة اليونانية (Dorma) وتعني بداية العمل واصطلاحاً ترادف كلمة المسرح (عبد المنعم، 2005).

وقد عرّفت وينيفريداد (Winifred wad) المشار إليها في عبد المجيد (2005) الدراما الإبداعية بأنها: شكل من أشكال الدراما، تركز على الكيفية التي يسترشد بها المشاركون بالقائد حيث يحصل كل عضو في المجموعة على فرصة للعب لتحديد استجاباتهم وانفعالاتهم وتنمية قدراتهم الإبداعية بما يتناسب مع احتياجاتهم.

كما عرّفها سليمان (2005: 212) بأنها: "طريقة تقوم على تنمية القدرات الإبداعية لدى الأطفال عن طريق اللعب، والتخيل، والتأمل دون الحاجة إلى معدات خاصة، فقط مكان مناسب ومعلم متحمّس، لتفعيل نشاطهم بأسلوب درامي يضمن وصول المعارف لديهم بأسلوب شيق وممتع".

وعرفها الرشيدى (2016) بأنها: مزيج من التفاعلات اللغوية والإيماءات الجسدية التي يبتكرها المتعلم لإيصال ما بداخله للطلبة الآخرين والذين بدورهم يتفاعلون معه ويحاكون حركاته.

مما سبق تستنتج الباحثة مفهوم الدراما الإبداعية بأنها: طريقة مؤثرة تنمي مهارات التواصل لدى الطلبة، فهم يعبرون عما يتصورونه في خيالهم من خلال أنشطة درامية تتعلق بالموقف التعليمي وفهم المادة التعليمية؛ لتتيح الفرصة أمامهم بتنمية شخصيتهم، وجعلهم أكثر قابلية للتعلم. أساليب تطبيق الدراما الإبداعية:

1. تعتمد الدراما الإبداعية على عدد من الأساليب التي قد تطبق منفصلة وقد يدمج بينها في الدرس الواحد، وهي على النحو الآتي:
1. لعب الأدوار (Role-Playing): يعد لعب الدور عملية ذهنية، يقوم فيها الممثل بتبني شخصية ما كما يدرجها هو، وهذا يتطلب منه تقصي أسلوب الشخص ونمط سلوكه.
2. الارتجال (Improvisation): عرف الارتجال بأنه مجموعة من الأفعال التي تعتمد على الحوار والإدراك الحركي والأصوات التي يقوم بها المتعلم دون تخطيط مسبق، حيث يتيح هذا الأسلوب الفرصة أمام المتعلم لكي يعبر عن أفكاره وذاته، وذلك باستخدام المخزون اللغوي والمعرفي لديه والمهارات الفكرية والحسية التي يمتلكها، من خلال وضعه في موقف درامي مؤثر، ثم الطلب منه إيجاد الحلول المناسبة عن طريق التمثيل.
3. التعبير الصامت (الإيماء) (Pantomime): الإيماء هو الحركة التي لها معنى، بحيث تعبر عن فكرة محددة دون استعمال الكلمات وتعتمد اعتماداً أساسياً على تعابير الوجه وحركات الجسد ويزيد من قدرة المتعلمين على التركيز والانتباه لكل التفاصيل الدقيقة (McCaslin, 2000).
4. التخيل (Imagination): وقد عرفه جالين (1993) بأنه معالجة عقلية للصور الحسية في غياب المصور الحسي الأصلي ووضعه ضمن الخطوات الآتية:

- التهيئة: حيث تتم مناقشة الخبرات السابقة فيها، والمرتبطة بالخبرة المراد تعلمها.
 - التخيل: وفيه يقوم المتعلم بوضع حدث ما في مركز اهتمام العقل، ومن خلال توجيهات المعلم يتم تخيل الصور الملائمة لهذا الحدث.
 - المناقشة: ويتم في هذه المرحلة وصف تخيلات المتعلم حول الخبرة المراد تعلمها، ويقوم المعلم بمناقشة هذه الصور التخيلية للوصول إلى الهدف.
- توظيف الدراما الإبداعية في العملية التعليمية:

تعد الدراما الإبداعية طريقة جديدة تمكن الطلبة من اكتساب قيم تربوية، واجتماعية من خلال تبسيط وتقريب المفاهيم لأذهانهم عن طريق تمثيل مشهد بطريقة ارتجالية، حيث أنها تتيح الفرصة أمام الطلبة للتخيل، والتأمل، والتمثيل، والربط بين المفهوم والتطبيق الواقعي له وتقمص الطلبة لشخصية معينة، أو موقف ما يعطهم الفرصة للتعلم بفاعلية وبشكل عملي بالمادة التعليمية ويخلصهم من الخجل، ويزيد لديهم القدرة على التواصل مع الآخرين (علي، 2008)، كما أوضح سليمان (2005) ضرورة تفعيل الدراما الإبداعية في الموقف التعليمي، لأهميتها المتمثلة بالآتي:

1. قدرتها على إيجاد تفاعلات لغوية، وحركات جسدية تمكن المتعلم من التعبير عن نفسه.
2. تزيد من قدرة المتعلم على التواصل مع الآخرين، وإيصال أفكاره لهم.
3. تساعد في إكساب المتعلم خبرات اجتماعية، وسلوكية في الغرفة الصفية والحياة اليومية.
4. تعد طريقة تعليم تتطلب من المشاركين أن يخططوا لأفكارهم، ويعملوا على تقييمها مما يعني لديهم مهارة النقد البناء.
5. تزيد من قدرات التفكير الارتجالي، وسرعة البديهة مما يزيد من ثقة المتعلم بقدراته.

وبين العمري (2005) كيفية توظيف الدراما في تدريس اللغة العربية؛ من خلال نص شعري اختاره بعنوان "رسالة إلى صديق قديم" حيث نفذه بأسلوب درامي، اعتمد فيه على عدة عناصر منها: التهيئة، وبناء الاتفاقية، وعمل المشاهد، والحبكة، والوصول للحل، والتقييم الختامي، ثم كلف الطلاب بعمل نشاط بيتي يتضمن نص درامي قصير عن موضوع الهجرة.

تحتاج ممارسة الدراما الإبداعية، إلى فكرة، أو موضوع ثم إلى وقائع متسلسلة مرتبطة بشخصيات، وأحداث في وقت محدد، وعند ممارسة الطلبة لها فإنها تساعدهم على تكوين مجموعة من الآراء، والأفكار، والمعارف لاكتسابهم القدرة على تحمل المسؤولية، والقيام بدورهم، ومواجهة المشكلات بطريقة مبدعة تقودهم لابتكار أشياء جديدة ومختلفة.

وقد لخص نصار وصوالحة (2000) متطلبات الدراما الإبداعية في توافر مجموعة من الأطفال، ومعلم مدرب، ومكان متسع للحركة، وفكرة يمكن الإبداع من خلالها.

وقد أكدت نظرية برونر (Bruner) المتعلقة بالإدراك والمشار إليها في الرشيدى (2016) أنّ استغلال أفعال الطلبة كوسائل للإيضاح في العملية التعليمية يعني لديهم الإبداع لدرجة تمكنهم من مواجهة المشكلات وإيجاد حلول لها إضافة إلى إكسابهم مهارات وجدانية، وانفعالية، وحركية تزيد من تركيزهم وتدفعهم للإنجاز والابتكار.

وهذا يُستخلص أن تفعيل الدراما الإبداعية في المناهج يعزز التوجهات التربوية الحديثة، بأنّ المتعلم هو محور العملية التعليمية، حيث يمكن توظيفها كأسلوب تدريسي يُعمل فيه الطلبة حواسهم وتفكيرهم للوصول إلى النتائج المطلوبة من خلال تفاعلهم مع الموقف التعليمي بأسلوب شيق

وممتع بعيداً عن الملل، والتقليد.

ثانياً: التفكير الابتكاري:

لقد ميز الله سبحانه وتعالى الإنسان على سائر المخلوقات بالعقل؛ ليوظفه في الحياة، ويدفعه للعلم والتعلم، والتفكير الذي عرفه روبرت (Robert) المشار إليه في الكنايني (2005) بأنه عملية معرفية معقدة تأتي بعد اكتساب معرفة ما، أو أنه عملية منظمة تهدف إلى إكساب الفرد معرفة ما وانطلاقاً مما كشفت عنه الأبحاث والدراسات، فقد وردت أنواع عديدة للتفكير ومنها الابتكاري فالابتكار: هو القيام بشيء جديد ومختلف بدلاً من استخدام الشيء نفسه، بما يتناسب مع متطلبات الفرد واحتياجاته (علي، 2012).

وقد عرّف تورنس (Torrance, 1993) التفكير الابتكاري: بأنه عملية وعي بالمشكلات ومواطن الضعف، والبحث عن الحلول، وصياغة الفرضيات أو تعديلها بعد اختبارها، وتوصيل النتائج للآخرين.

وعرفه جروان (2007): بأنه نشاط عقلي هادف ومركب تصحبه رغبة قوية للبحث عن حلول أصيلة لم تكن معروفة سابقاً، ويتميز بالتعقيد والشمولية.

وتستنتج الباحثة مما سبق بأن التفكير الابتكاري هو قدرة الفرد على توليد عدد كبير من الأفكار الإبداعية، والتي تتميز بالتنوع، والتفرد.

مهارات التفكير الابتكاري:

صنّف تورانس (Torrance, 1993) التفكير الابتكاري إلى عدد من المهارات المتمثلة بالآتي:

1. **الطلاقة (Fluency):** هي مقدرة الفرد على تكوين عدد هائل من الأفكار الإبداعية، وتوليدها عند الاستجابة لتساؤلات، ومشكلات غير محدودة الإجابة ليتم استدعاء الأفكار فيها.
2. **المرونة (Flexibility):** وهي المقدرة على توليد أفكار متنوعة، وغير متوقعة وتحويل مسار التفكير المصاحب لتغيير المثير.
3. **الأصالة (Originality):** وتعني التفرد والجدة، والمقدرة على التفكير بصورة مختلفة عن الآخرين وهي أكثر المهارات ارتباطاً بالإبداع، والتفكير الابتكاري.
4. **التوسّع (Elaboration):** ويقصد بها مقدرة الفرد على الإضافة الجديدة، والزيادة، والإضافة على الفكرة الأصلية لتسهم في توسعها.

أساليب وطرق تنمية التفكير الابتكاري:

أوردت السرور (2005) عددًا من أساليب وطرق تنمية التفكير الابتكاري هي: التخيل، والعصف الذهني، والتفكير وفق القبعات الست، وتآلف الأشتات. ويمكن توضيحها على النحو الآتي:

1. **التخيل:** وقد عرفه جالين (1993) بأنه معالجة عقلية للصور الحسية في ضوء غياب المصدر الحسي الأصلي ويتضمن تهيئة، ومناقشة للصور التخيلية للوصول إلى الهدف، وهو مرتبط بالدراما ومن هنا جاءت المحاولة لإيجاد علاقة بين الدراما الإبداعية والتفكير الابتكاري.
2. **العصف الذهني:** يرى زيتون (2001) أن العصف الذهني أحد أهم أساليب المناقشة الجماعية التي يشجع بموجبها أفراد مجموعة بإشراف المعلم، على توليد عدد كبير من الأفكار المتنوعة والمبتكرة بشكل عفوي وتلقائي في مناخ مفتوح واختيار المناسب من تلك الأفكار.
3. **القبعات الست:** وهي أحد برامج تعليم التفكير الحديثة التي وضعها دي بونو (De Bono) وفيها يتم تقسيم التفكير عند الفرد إلى ستة أنماط حيث يمثل كل نمط تفكيره في تلك اللحظة، وتعد طريقة قصيرة الأمد لكن لها قدرة كبيرة للوصول إلى التوافق، والنجاح في المواقف العلمية المختلفة وهي تحوي ستة ألوان لكل لون دلالة في التفكير (سعادة، 2015).
4. **تآلف الأشتات:** يتضمن ربط العناصر المختلفة مع بعضها البعض ولهذا يمتاز هذا الأسلوب بكثرة استخدام أشكال الاستعارة، والمجاز، والمشاكلة بصورة منتظمة للوصول إلى حل المشكلات بصورة إبداعية (بليغ، 1999).

دور المعلم في استخدام التفكير الابتكاري داخل الغرفة الصفية:

يمكن للمعلم توظيف مهارات التفكير الابتكاري على النحو الآتي (الخضراء، 2007):

1. تشجيع المناقشة والحوار بتداول آراء مختلفة ومحاولة التوصل لحلول.
2. منح جميع المتعلمين فرصة التحدث بصوت مرتفع والتعبير عن أفكارهم بوضوح.
3. الابتعاد عن التسرع في الحكم على إجابات المتعلمين.
4. تشجيع المتعلمين الخجولين، على إعطاء أجوبة.
5. تقديم التغذية الراجعة للمتعلمين باستمرار.

ثالثاً: التحصيل الدراسي:

تتم عملية التحصيل الدراسي بشكل جيد، من خلال قيام المعلم بالتأكد على المعلومات و تكرارها ومناقشتها من كافة الجوانب، وطرح الأسئلة للتأكد من فهم الطلبة لها، والتحفيز المستمر، وإيجاد الدافعية لدى الطلبة، وتوزيع معلومات المحتوى الدراسي ليصل الطلبة لمستوى الإتقان. ويعرّف التحصيل: بأنه مدى استيعاب الطلبة لما اكتسبوه من خبرات من خلال المقررات الدراسية المحددة وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة في الاختبار التحصيلي المعد لهذا الغرض (اللقاني والجمل، 1999: 47) وعُرّف التحصيل في اللغة العربية: بأنه " المعرفة والمهارات والفهم في محث اللغة العربية والتي اكتسبها المتعلم نتيجة خبرات تربوية محددة مَر بها " (العمري، 2005: 49)

وقد عرّفه علوان (2012): بأنه مقدرة الفرد على الوصول إلى ما وراء الذات بحيث يمكنه إظهار المقدرات والإمكانات التي يتمتع بها بطريقة إنتاجية وإبداعية تعطي صورة صادقة عن مستوى الأداء الخاص بالفرد، أي أنه الإنجاز الذي يتيح للفرد التفاعل مع العالم المحيط به. ومما سبق استنتجت الباحثة تعريف التحصيل: أنه الناتج الكلي لتعلم الطلبة بعد مدة من الزمن ويقاس بالدرجة التي يحصلون عليها، وبالنتائج التي يتوقع منهم تحقيقها.

العوامل المؤثرة في التحصيل:

ترتكز أهم العوامل المؤثرة في التحصيل على المستويين الثقافي والاقتصادي، والفروق الفردية بين المتعلمين، واستخدام الوسائل الحديثة، والبيئة التعليمية في المدرسة، ومواكبة المحتوى الدراسي للتطور، ومتطلبات العصر (عودة، 2000). أسباب تدني تحصيل الطلاب في اللغة العربية:

- تمثل أهم الأسباب التي تؤدي إلى تدني تحصيل الطلبة في مادة اللغة العربية بالآتي (عون، 2012):
- افتقار المناهج والكتب المدرسية لمواكبة التقدم والتطور لتلبية حاجات المتعلمين.
- الطرق والأساليب القديمة المستخدمة في عرض المادة التعليمية.
- غياب عنصري الدافعية والتشويق في المحتوى الدراسي.

الدراسات السابقة:

اطّلعَت الباحثة على الدراسات العربية، والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية وقد صنّفها إلى محورين وفقاً لموضوعاتها، على النحو الآتي:

المحور الأول: دراسات تناولت أثر الدراما الإبداعية في تنمية التفكير الابتكاري:

حيث لم تجد الباحثة -في حدود علمها- دراسات تناولت أثر الدراما الإبداعية في تنمية التفكير الابتكاري في تدريس مادة اللغة العربية، واستعانت الباحثة بدراسات قريبة من متغيرات الدراسة كالتالي:

- أجرت روزاليندا (Rosalinda, 2000) دراسة هدفت تقصي أثر استخدام الدراما الإبداعية، على اكتساب المهارات، والمصطلحات اللغوية لدى طلاب الصف الخامس في ولاية نيوجيرسي وتكوّنت عينة الدراسة من (25) طالباً تم تدريبهم بالطريقة الاعتيادية، و (22) طالباً تم تدريبهم باستخدام الدراما الإبداعية، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وأظهرت النتائج فروقا لصالح المجموعة التجريبية التي طبقت استخدام الدراما الإبداعية.
- وسعت دراسة لانغ (Lang, 2003) لإيصال المفاهيم المتعلقة بالتنوع الحيوي لطلبة المرحلة الأساسية مستعينة بالدراما الإبداعية القائمة على الإيماء كأسلوب في التدريس كما استخدمت التخيل كأسلوب منفصل في ولاية فلوريدا، وتكوّنت عينة الدراسة من (110) قسموا إلى ثلاث مجموعات (45) طالباً تعلموا من خلال الإيماء، و(31) طالباً تعلموا من خلال التخيل، و(34) تعلموا بالطريقة الاعتيادية، واستخدمت المنهج التجريبي، وقد أظهرت النتائج تفوقاً للمجموعتين: التي تعلمتا من خلال الإيماء والتخيل عن المجموعة التي تعلمت بالطريقة الاعتيادية.
- وأجرت أبو غزالة (2008) دراسة هدفت تقصي أثر طريقتي الدراما الإبداعية والحوارية في استيعاب طلبة المرحلة الأساسية في مدارس الدر المنثور الخاصة في عمان، وتكوّنت عينة الدراسة من مجموعتين: المجموعة التجريبية وتكوّنت من (30) طالبة، والمجموعة الضابطة وتكوّنت من (32)، واستخدمت المنهج شبه التجريبي، وأظهرت النتائج فروقاً في اتجاهات طالبات الصف السادس الأساسي تعزى لطريقة التدريس بالدراما الإبداعية.
- وهدفَت دراسة أبو لحية (2011) تقصي أثر استخدام الدراما على تنمية التفكير الإبداعي في مبحث اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي في محافظة شمال غزة في مدارس جباليا الابتدائية، وتكوّنت عينة الدراسة من مجموعتين: المجموعة التجريبية وتكوّنت من (68) تلميذاً وتلميذة، والمجموعة الضابطة وتكوّنت من (65) تلميذاً وتلميذة، واستخدمت المنهج شبه التجريبي، وأظهرت النتائج فروقاً في تنمية التفكير

الإبداعي تعزى لطريقة التدريس بالدراما.

- وهدفت دراسة الحازمي (2012) تقصي فاعلية بعض استراتيجيات الحل الابتكاري للمشكلات تركز في تعلم العلوم على تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى التلميذات الموهوبات بالمرحلة الابتدائية في المدينة المنورة، وتكوّنت عينة الدراسة من (42) تلميذة موهوبة وتم تقسيمها إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية وعددها (21) تلميذة، ومجموعة ضابطة وعددها (21) تلميذة، واستخدمت المنهج شبه التجريبي، وأظهرت النتائج فروقا تعزى لصالح المجموعة التجريبية فيما يتعلق بالقدرة الكلية في الاختبار البعدي للتفكير الابتكاري.

المحور الثاني: دراسات تناولت أثر الدراما في التحصيل:

- أجرى فيرنسler (2003) دراسة هدفت تقصي أثر استخدام الدراما الحوارية في تعليم المفاهيم الأساسية لمادة الاجتماعيات لطلبة الصف الثالث الأساسي في التحصيل في بريطانيا وتكوّنت عينة الدراسة (30) طالباً وطالبة من طلاب مدرسة (eastern tense) قسموا إلى مجموعتين مجموعة تجريبية وعددها (15) ومجموعة ضابطة وعددها (15) واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي وأظهرت نتائج الاختبار البعدي تفوق أفراد المجموعة التجريبية التي تلقت تعليمها باستخدام الدراما الحوارية.
- وهدفت دراسة هيلات (2006) تقصي أثر التمثيل الدرامي للمادة التعليمية في تحصيل طلبة الصف الرابع في مبحث التربية الاجتماعية، وتكوّنت عينة الدراسة من مجموعتين: المجموعة التجريبية عددها (140) طالباً وطالبة درست باستخدام التمثيل الدرامي، والمجموعة الثانية الضابطة وعددها (69) طالباً وطالبة درست بالطريقة الاعتيادية، واستخدمت المنهج شبه التجريبي، وأظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى لصالح المجموعة التجريبية.
- وسعت دراسة هنية (2009) تقصي أثر استخدام الدراما التعليمية في تدريس قواعد اللغة العربية في تحصيل طالبات الصف العاشر الأساسي في العاصمة عمان، وتكوّنت عينة الدراسة (120) طالبة وقسمت إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية وعددها (60) طالبة درست باستخدام الدراما التعليمية ومجموعة ضابطة وعددها (60) طالبة درست بالطريقة الاعتيادية، واستخدمت المنهج شبه التجريبي، وأظهرت النتائج فروقاً لصالح المجموعة التجريبية.
- وكان الغرض من دراسة الرواشدة (2012) تقصي أثر الدراما التعليمية في تنمية التحصيل والتفكير الإبداعي في مادة قواعد اللغة العربية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في لواء المزار الجنوبي في الأردن، وأجريت الدراسة على عينة تضم (38) طالبة، وقسمت إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية وعددهم (19) طالبة درست باستخدام الدراما التعليمية، ومجموعة ضابطة وعددهم (19) طالبة درست بالطريقة الاعتيادية، واستخدمت المنهج شبه التجريبي، وأظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى لصالح المجموعة التجريبية.
- وهدفت دراسة علوان (2012) تقصي أثر توظيف الدراما التعليمية على التحصيل والاحتفاظ به في تدريس النصوص الأدبية لدى تلامذة الصف الرابع الأساسي في مدارس محافظة جنين الحكومية في فلسطين، وتكوّنت عينة الدراسة من (160) تلميذاً وتلميذة قسموا إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية عددها (80) تلميذاً وتلميذة، ومجموعة ضابطة عددها (80) تلميذاً وتلميذة، واستخدمت المنهج شبه التجريبي، وأظهرت النتائج ارتفاعاً في تحصيل التلامذة يعزى لصالح المجموعة التجريبية.

التعليق على الدراسات السابقة:

تنوعت أهداف الدراسات السابقة، فبعضها هدف إلى تقصي أثر استخدام الدراما الإبداعية على اكتساب المهارات، والمصطلحات اللغوية مثل دراسة روزاليندا (2000) Rosalinda، أو على التحصيل مثل دراسات فيرنسler (2003)، والرواشدة (2012)، وعلوان (2012)، أو على الاتجاهات مثل دراسة أبو غزالة (2008)، أو على المفاهيم المتعلقة بالتنوع الحيوي مثل دراسة لانغ (2003) Lang. اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة من حيث منهجية الدراسة حيث استخدمت المنهج شبه التجريبي مثل دراسة أبو غزالة (2008)، والرواشدة (2012) وفي استخدامها للاختبار كأداة للوصول للنتائج كدراسة الحازمي (2012)، وفي عينتها المتمثلة بالمتعلمين مثل دراستي علوان (2012) ولانغ (2003) Lang، وفي المادة التعليمية (اللغة العربية) كدراسة علوان (2012) والرواشدة (2012) ومن حيث مكان الدراسة العاصمة عمان مثل دراسة أبو غزالة (2008).

واختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة من حيث هدف الدراسة كدراسة الحازمي (2012) التي هدفت تقصي فاعلية بعض إستراتيجيات الحل الابتكاري لدى التلميذات الموهوبات بالمرحلة الابتدائية في المدينة المنورة، وفي المادة التعليمية كدراسة أبو غزالة (2008) والتي تمثلت بالمفاهيم البيئية ومن حيث عينة الدراسة كدراسة علوان (2012) والتي تكونت من تلامذة الصف الرابع الأساسي في محافظة جنين. استفادت الباحثة من الدراسات السابقة، الاطلاع وكتابة الأدب النظري، وبناء وإعداد أدوات الدراسة (التفكير الابتكاري والتحصيل)، وفي منهجية الدراسة وفي مناقشة النتائج وتفسيرها.

تميّزت الدراسة الحالية بكونها أول دراسة -على حد علم الباحثة- هدفت تقصي أثر الدراما الإبداعية في تنمية التفكير الابتكاري في تدريس مادة اللغة العربية.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة المنهج شبه التجريبي القائم على المجموعتين للملاءمة لأغراض الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من طلبة الصف الخامس الأساسي بمحافظة العاصمة عمان، وتم اختيار شعبتين من شعب الصف الخامس الأساسي في مدرستين مختارتين من مديرية التعليم الخاص بالطريقة القصصية، وذلك للاستفادة من الإمكانيات، والأنشطة المتوفرة فهما، ووُزعت مجموعتي الدراسة عشوائيًا بحيث كوّنت الشعبة الأولى المجموعة التجريبية وعددها (33) طالبًا وطالبة من مدرسة الدرّة الشريفة، تم تدريبها الوحدة العاشرة (الإحسان إلى الأهل) من مادة اللغة العربية للفصل الدراسي الثاني من العام 2018/2017 باستخدام الدراما الإبداعية، وكوّنت الشعبة الثانية المجموعة الضابطة التي بلغ عددها (31) طالبًا وطالبة من مدرسة قرطاج الدولية، وتم تدريبها الوحدة نفسها من مادة اللغة العربية بالطريقة الاعتيادية.

أدوات الدراسة:

أولاً: اختبار مهارات التفكير الابتكاري:

قامت الباحثة بالاستعانة باختبار تورنس (Torrance) للتفكير الابتكاري باستخدام الأشكال الصورة اللفظية (أ) من خلال الرجوع للاختبار الذي تضمنته دراسة الحازمي (2012) والاختبار المعد في دراسة الرواشدة (2012)، وقد تم إعداد اختبار مهارات التفكير الابتكاري (الطلاقة، والمرونة والأصالة) بما يتناسب مع المادة الدراسية، والمرحلة العمرية المحددتين في الدراسة الحالية. وقد تكون الاختبار من (6) أنشطة، واختص النشاط الأول بتوجيه الأسئلة حيث تم عرض موقف على الطلبة وبعد عرضه على الطلبة طلب منهم كتابة أكبر عدد ممكن من الأسئلة التي يمكن الإجابة عليها مستعينًا بالموقف السابق. وكان النشاط الثاني لتخمين الأسباب، حيث احتوى على صورة لطفل حزين وبجانبه بعض الأفراد، وطلب من الطلبة إعطاء أكبر عدد ممكن من الأسباب المحتملة لحزن الطفل في الصورة المعطاة للعينة، وكان النشاط الثالث لتخمين النتائج حيث احتوى على صورة لأم وابنتها وطلب من الطلبة تخمين أكبر قدر من النتائج التي تترتب على اهتمام الأم بابنتها كما تراه في الصورة، أما النشاط الرابع كان عن تحسين الإنتاج حيث تم عرض اقتراح على الطلبة وطلب منهم اقتراح أفكارًا جديدة بناء على الفكرة المطروحة. واختص النشاط الخامس بالاستعمالات غير الشائعة حيث تم عرض فكرة على الطلبة وتم الطلب منهم بالبحث عن وسائل الاستفادة منها. وأخيرًا اعتمد النشاط السادس على طرح افتراض وتم الطلب من الطلبة تخيل أكبر عدد من النتائج المترتبة على الافتراض. وبهذا تتم معرفة قدرة الطلبة على تكوين عدد هائل من الأفكار الإبداعية (الطلاقة) كما في النشاط الأول ومقدرتهم على توليد أفكار متنوعة (المرونة) كما في الأنشطة الثاني والثالث والرابع. ومقدرتهم على التفكير بصورة مختلفة عن الآخرين (الأصالة) كما في النشاطين الخامس والسادس وتمثلت إجراءات تصحيح اختبار التفكير الابتكاري بالآتي:

- **الطلاقة:** حسب عدد الاستجابات الصحيحة التي استجاب لها الطالب في كل نشاط، حيث توضع علامة واحدة لكل استجابة صحيحة.
 - **المرونة:** حسب عدد الاستجابات الصحيحة التي استجاب لها كل طالب بحث في الاستجابة الأولى لا تعطى درجة للمرونة، لأن المرونة تحول في الاتجاه، وتكون درجة المرونة صفرًا إذا كان الاتجاه لا يتغير في جميع الاستجابات، وفي حالة التكرار في التحول نفسه لا يحصل الطالب على درجة إضافية، وتعطى درجة لكل تحول في الاتجاه.
 - **الأصالة:** حسب درجة الأصالة عن طريق تفرغ إجابات جميع الطلبة في جدول خاص للاستجابات يتضمن تكرار كل استجابة، ونسبة شيعوها وحسبت نسبة الشيعو لكل استجابة بحسب مجموع تكرار الاستجابة على مجموع الاستجابات للنشاط، فإذا كانت نسبة الشيعو أقل من (5%) اعتبرت الاستجابة أصيلة أما أكثر تعد الإجابة شائعة، أي غير أصيلة ولا تحتسب العلامة (Torrance, 1993).
- صدق اختبار مهارات التفكير الابتكاري (Validity): تم التحقق من صدق الاختبار قبل تطبيقه، وذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص، وعددهم (11) محكمًا لإبداء ملاحظاتهم حول الصياغة اللغوية، ومناسبة الاختبار لمستوى الطلبة، وتمثيله لمهارات التفكير الابتكاري (الطلاقة والمرونة، والأصالة) وتم التعديل بناءً على ملاحظات المحكمين.
- ثبات اختبار مهارات التفكير الابتكاري (Reliability): تم حساب الاتساق الداخلي للاختبار، بحساب معامل ثبات الاختبار (كرونباخ ألفا) الذي طُبّق على عينة استطلاعية مكونة من (18) طالبًا وطالبة من خارج عينة الدراسة، حيث ظهرت معاملات ثبات مهارات التفكير الابتكاري كالاتي: الطلاقة (0.84)، والمرونة (0.80)، والأصالة (0.83) ومعامل ثبات التفكير الابتكاري للمجموع الكلي يساوي (0.82) ويعد ذلك مقبولًا لأغراض الدراسة.

ثانيًا: الاختبار التحصيلي:

يهدف الاختبار لقياس مدى تحقيق أهداف الوحدة العاشرة (الإحسان إلى الأهل) من مادة اللغة العربية لطلبة الصف الخامس وقد قامت الباحثة بإعداد اختبار تحصيلي تكون من (30) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، بحيث اشتمل على المستويات الثلاث الأولى من مستوى بلوم Bloom)

تذكر، فهم تطبيق)، وتم إعداد الاختبار التحصيلي باتباع من خلال تحديد الهدف العام من الوحدة العاشرة (الإحسان إلى الأهل) من مادة اللغة العربية للصف الخامس الأساسي، وتحليل محتوى الوحدة، وتحديد النتائج التعليمية لخطط دروس الوحدة، وبناء جدول المواصفات في ضوء مفردات الوحدة، واختيار فقرات الاختبارات في ضوء النتائج التعليمية، وتحديد تعليمات الاختبار، والعلامة القصوى للاختبار، حيث وضعت علامة واحدة لكل فقرة من فقرات الاختبار، وبذلك يكون مجموع الدرجات المخصصة للاختبار (30) درجة.

صدق الاختبار التحصيلي: للتأكد من صدق الاختبار تم عرضه بصورته الأولية حيث تكوّن من (30) فقرة، مرفق بجدول المواصفات، والأهداف السلوكية على مجموعة المحكمين من ذوي الاختصاص، بلغ عددهم (11) محكمًا، وذلك لإبداء رأيهم في مدى تمثيل الاختبار للأهداف السلوكية للمادة التعليمية، ومدى ملاءمة فقراته لأهداف الموضوع، وكذلك الصياغة اللغوية، ومناسبتها لمستوى الطلبة، وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم التعديل على بعض فقرات الاختبار من حيث إعادة صياغة الأبدال، ولم يتم حذف أية فقرة.

ثبات الاختبار التحصيلي: تم التحقق من ثبات الاختبار التحصيلي بتطبيقه على عينة الثبات من خارج عينة الدراسة حيث تكوّنت من (18) طالبًا وطالبة، وتم حساب معامل الثبات بطريقتين: الأولى: طريقة الاتساق الداخلي، باستخدام معادلة كيوورد-ريتشاردسون (KR-20) لقياس مدى الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار، وبلغ (0.86). والطريقة الثانية: الاختبار وإعادة الاختبار (retest-test) حيث تم تطبيق الاختبار على عينة الثبات المشار إليها سابقًا، وبعد مرور أسبوعين تم إعادته مرة أخرى على نفس العينة، وتم حساب معامل كرونباخ ألفا، وبلغ (0.88). وتعد هذه القيم كافية لأغراض الدراسة.

معاملات الصعوبة والتمييز للاختبار التحصيلي: تم حساب معاملات الصعوبة والتمييز للاختبار التحصيلي وجدول (1) يبين ذلك.

جدول (1): معاملات الصعوبة والتمييز للاختبار التحصيلي

رقم الفقرة	معامل الصعوبة	معامل التميز	رقم الفقرة	معامل الصعوبة	معامل التميز
1	0.42	0.48	16	0.42	0.38
2	0.40	0.37	17	0.47	0.50
3	0.38	0.42	18	0.39	0.44
4	0.39	0.44	19	0.52	0.47
5	0.42	0.50	20	0.39	0.44
6	0.40	0.48	21	0.42	0.39
7	0.37	0.42	22	0.47	0.42
8	0.35	0.38	23	0.40	0.43
9	0.39	0.44	24	0.39	0.44
10	0.47	0.50	25	0.42	0.52
11	0.39	0.44	26	0.39	0.44
12	0.48	0.50	27	0.39	0.44
13	0.42	0.39	28	0.36	0.42
14	0.47	0.51	29	0.42	0.39
15	0.41	0.38	30	0.47	0.50

يتبين من جدول (1) أن قيمة معاملات الصعوبة، والتمييز تتراوح بين (0.38-0.52) وتعد هذه المعاملات كافية لأغراض الدراسة، قد أشار عودة (2000) أن معاملات الصعوبة، والتمييز الجيدة تتراوح بين (0.33-0.60).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والفرض الخاص به ونصه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى طلبة الصف الخامس الأساسي تعزى لطريقة التدريس (الدراما الإبداعية / الطريقة الاعتيادية)". ولفحص الفرض السابق تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء طلبة الصف الخامس الأساسي في مادة اللغة العربية على اختبار مهارات التفكير الابتكاري (الطلاقة، المرونة، والأصالة) القبلي والبعدى، كما تم استخدام تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) لفحص الفروق بين متوسطي المجموعتين على الاختبار التفكير الابتكاري، وكانت النتائج كما في جدول (2)، و جدول (3).

جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء طلبة الصف الخامس الأساسي في مادة اللغة العربية على الاختبار البعدي لمهارات التفكير الابتكاري

المجموعة	العدد	المهارة	تحصيل قبلي		تحصيل بعدي	
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الضابطة	31	الطلاقة	3.32	1.887	4.42	2.277
		المرونة	2.21	1.31	3.77	1.627
		الأصالة	1.81	703.	2.55	1.207
التجريبية	33	المجموع الكلي	7.61	2.246	10.74	2.756
		الطلاقة	3.68	2.170	6.65	3.152
		المرونة	2.21	1.009	6.12	1.181
		الأصالة	1.88	808.	4.76	1.208

4.589	17.53	2.955	7.76	المجموع الكلي
-------	-------	-------	------	---------------

يلاحظ من جدول (2) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لأداء طلبة الصف الخامس الأساسي في مادة اللغة العربية في اختبار التفكير الابتكاري (الطلاقة، المرونة، والأصالة) إذ حصلت المجموعة التجريبية التي استخدمت الدراما الإبداعية في التطبيق البعدي على متوسط حسابي بلغ (6.65) لمهارة الطلاقة وهو أعلى من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة مقارنة بمتوسط المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية إذ بلغ متوسطها على مهارة الطلاقة (4.42)، طما حصلت المجموعة التجريبية في مهارة المرونة على متوسط حسابي بلغ (6.12) وهو أعلى من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة إذ بلغ (3.77). وحصلت المجموعة التجريبية في مهارة الأصالة على متوسط حسابي بلغ (4.76) وهو أعلى من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة التي حصلت على (2.55). أما المجموع الكلي لاختبار التفكير الابتكاري فقد حصلت المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الدراما الإبداعية على متوسط حسابي بلغ (17.53) وهو أعلى من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية إذ بلغ (10.74)

ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$ تم تطبيق تحليل التباين المصاحب وجاءت نتائج تحليل التباين كما في جدول (3).

جدول (3): تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) لدلالة الفروق على أداء طلبة الصف الخامس في مادة اللغة العربية على اختبار مهارات التفكير الابتكاري

مربع	مستوى	قيمة	متوسط	درجات	مجموع	المهارة	مصدر التباين
ايتا	الدلالة	ف	المربعات	الحرية	المربعات		
	0.000	66.315	249.784	1	249.784	الطلاقة	
	0.000	24.865	53.515	1	53.515	المرونة	التحصيل القبلي
	0.000	13.913	14.991	1	14.991	الأصالة	
	0.000		553.358	1	553.358	المجموع الكلي	
0.196	0.000	15.136	57.011	1	57.011	الطلاقة	
0.440	0.000	48.801	105.029	1	105.029	المرونة	طريقة
0.532	0.000	70.527	75.992	1	75.992	الأصالة	التدريس
0.658	0.000	119.18	709.412	1	709.412	المجموع الكلي	
			3.767	62	233.529	الطلاقة	
			2.152	62	133.434	المرونة	الخطأ
			1.077	62	66.804	الأصالة	
			5.952	62	369.048	المجموع الكلي	
				64	563.785	الطلاقة	
				64	276.000	المرونة	
				64	161.446	الأصالة	الكلي المعدل
				64	1669.45	المجموع الكلي	

تشير نتائج جدول (3) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$ لأداء طلبة الصف الخامس الأساسي في مادة اللغة العربية على اختبار مهارات التفكير الابتكاري (الطلاقة والمرونة، والأصالة) البعدي باختلاف طريقة التدريس، ولصالح الدراما الإبداعية مقارنة بالطريقة الاعتيادية، وهذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية الأولى والتي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$ في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى طلبة الصف الخامس الأساسي تعزى لطريقة التدريس (الدراما الإبداعية / الطريقة الاعتيادية).

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الدراما الإبداعية مكّنت الطلبة من استخدام حواسهم بشكل فعال في التركيز، ودقة الملاحظة، والتخيّل مما أكسبهم القدرة على تثبيت المعلومة وتناقُلها فيما بينهم بشكل أبسط، فإزداد تدفق الأفكار في مخيلتهم، لإيجاد حلول وبدائل جديدة للمواضيع المطروحة عليهم وصياغة عدد من الجمل تختلف في معناها، وتكتب بلغتهم الخاصة.

وتؤكد نظرية برورنر الخاصة بالإدراك والمشار إليها في الرشدي (2016) أنّ الإبداع مرتبط بتنمية القدرة على التفكير الابتكاري من خلال طرائق تمكّن الطلبة من مواجهة المشكلات وإيجاد الحلول المناسبة لها، واستغلال أفعالهم كوسائل إيضاح للمواقف التعليمية، ليتم بذلك تشجيعهم على التعلّم الذاتي والتركيز في المعلومات والمعارف التي تدرّس لهم.

وقد تعزى هذه النتيجة أيضاً إلى أن الدراما الإبداعية تعزز نظريات التعلم كالنظرية السلوكية والتي تؤكد على أن كل معرفة مقدمة للطلبة لا بد أن تتوفر فيها شروط قادرة على إثارة اهتمامهم وميولهم وإن ذلك يتم عبر تقسيم المادة الدراسية إلى أجزاء وفق معطيات ووقائع يمكن وضع علاقة بينها ومن ثم تقديمها إلى الطلبة بتسلسل وتدرج متكامل وبأسلوب شيق وممتع.

وقد تفسر هذه النتيجة بأن التعلم باستخدام الدراما الإبداعية يعد موضوعاً جديداً عند الطلبة والجديد يثير الاهتمام ويزيد الدافعية والتشويق مما دفع الطلبة للحماس والاندفاع نحو التعلم أكثر من نظرائهم الذين تعلموا بالطريقة الاعتيادية.

وقد جاءت قيمة مربع ايتا لمهارة الطلاقة (0.196) وهذا يعني أن حوال (80%) من الفروق في التحصيل تعود لمتغيرات دخيلة وليس للدراما الإبداعية وفي مهارة المرونة جاءت (0.440) وهذا يعني أن حوال (65%) تعود أيضاً لمتغيرات دخيلة وفي مهارة الأصالة جاءت (0.532) وتفسر هذه النتيجة بأن حوال (47%) فقط تعود لمتغيرات دخيلة بأن تأثير الدراما الإبداعية أكبر، حيث أنه أسلوب يدعم الأفكار التي تتسم بالجدة والتفرد.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والفرض الخاص به ونصه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في التحصيل المعرفي لدي طلبة الصف الخامس الأساسي تعزى لطريقة التدريس (الدراما الإبداعية / الطريقة الاعتيادية)". ولفحص الفرض السابق تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء طلبة الصف الخامس الأساسي في مادة اللغة العربية على الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي، كما تم استخدام تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) لفحص الفروق بين متوسطي المجموعتين على الاختبار التحصيلي، وكانت النتائج كما في جدول (4)، و جدول (5).

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء طلبة الصف الخامس الأساسي في مادة اللغة العربية على الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي

المجموعة	العدد	التحصيل القبلي		التحصيل البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الضابطة	31	16.33	3.45	18.19	4.55
التجريبية	33	14.63	2.21	25.24	3.62

يلاحظ من جدول (4) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لأداء طلبة الصف الخامس الأساسي في مادة اللغة العربية على الاختبار التحصيلي البعدي، إذ حصلت المجموعة التجريبية التي درست باستخدام على متوسط حسابي بلغ (25.24) وهو أعلى من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية إذ بلغ (18.19)، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05 \geq \alpha$) تم تطبيق تحليل التباين المصاحب، وجاءت نتائج التحليل على النحو الموضح في جدول (5).

جدول (5): تحليل التباين المصاحب الأحادي (ANCOVA) لدلالة الفروق على أداء طلبة الصف الخامس في مادة اللغة العربية على الاختبار التحصيلي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	مربع ايتا
التحصيل القبلي	151.476	1	151.476	10.418	0.002	
طريقة التدريس	850.937	1	850.937	58.524	*0.000	0.486
الخطأ	901.481	62	14.540			
الكل المعدل	1857.1	64	1857.1			

تشير النتائج في جدول (5) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05 \geq \alpha$) لأداء طلبة الصف الخامس في مادة اللغة العربية على الاختبار التحصيلي البعدي باختلاف استراتيجية التدريس، ولصالح الدراما الإبداعية مقارنة بالطريقة الاعتيادية، وبهذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية الثانية والتي تنص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في التحصيل المعرفي لدي طلبة الصف الخامس الأساسي تعزى لطريقة التدريس (الدراما الإبداعية / الطريقة الاعتيادية)". وقد تعزى النتيجة السابقة إلى عدد من الأسباب لعل من أهمها أن التعلم باستخدام الدراما الإبداعية يعد موضوعاً جديداً عند الطلبة، والجديد يثير الاهتمام، ويزيد الدافعية والتشويق، مما دفع الطلبة للحماس والاندفاع نحو التعلم أكثر من نظرائهم الذين تعلموا بالطريقة الاعتيادية. كما قد تُفسر أيضاً في ضوء أن طلبة المجموعة التجريبية الذين تعلموا باستخدام الدراما الإبداعية كانوا مشاركين فاعلين في العملية التعليمية التعلمية فهم يوجهون اهتماماتهم وهواياتهم في اكتساب المعارف من خلال تمثيل الأدوار بطريقتهم الخاصة بتوجيه من المعلمة، وبذلك تكتسب المعلومات والمهارات لديهم بشكل أسهل وأسرع في جو من الحيوية، والنشاط والسرور، وتزيد قدرتهم على توليد أكبر عدد من الأفكار المتنوعة والجديدة، وبذلك يمكن إحداث تأثير إيجابي وتكوين اتجاهات مرغوبة في أذهان الطلبة الذين تعلموا باستخدام الدراما الإبداعية أكثر من طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية.

وتساهم الدراما الإبداعية التي تعتمد على التمثيل الارتجالي، ولعب الأدوار، والتخيل والإيماء الصامت، في تطوير أنشطة ابتكارية تزيد من الرود المبدعة، والمبتكرة، التي تسهم في توسعة أفق التفكير، والثقة بالنفس أثناء أداء المهمات التعليمية، مما يساعد الطلبة على اكتساب الخبرات التعليمية،

وتوظيفها في مواقف حياتية جديدة تزيد من دافعيتهم للإنجاز، والعمل بعيداً عن الرتابة وطرائق التدريس الاعتيادية (السرور، 2005) وقد يعزى تفوق استخدام الدراما الإبداعية على الطريقة الاعتيادية إلى تثبيت معلومات الطلبة من خلال أداء الحركات الإيقاعية، والتمثيل النابع من إحساسهم، وفهمهم موضوع الدرس وربطه بالواقع المحيط بهم بشكل عملي.

كما قد تُفسّر النتيجة أيضاً بأن الدراما الإبداعية تساهم في إزالة الحواجز النفسية التي تفصل بين الطلبة ومعلمتهم، فشعورهم بأنهم يمارسون التمثيل بحرية، وأنهم يعبرون عن الموقف التعليمي بأسلوبهم الخاص يزيد دافعيتهم، ويجذبهم نحو الفكرة المطروحة فيتعمق فهمهم للموضوع، وبذلك يتحسن أدائهم.

تستخدم الدراما التعليمية كوسيلة فعّالة في الكثير من الأغراض التعليمية، وذلك لقدرتها على صقل وإظهار قدرات الطلبة، وذلك بتجسيده لمواقف درامية متنوعة تؤدي للكشف والتعبير عن ما يريده باستخدام حركاته وحواسه، كما تساعد على تنشيط خياله مما يحقق له فهماً عميقاً للمعارف وتمكّنه من استرجاع المعلومات التي تلقاها بكل يسر وسهولة (نصار، والصوالحة، 2000)

وقد تعزى هذه النتيجة أيضاً إلى شعور الطلبة بالمتعة، والانسجام مع طبيعتهم التي تميل إلى العفوية في التعبير عما يجول في فكركم، وبذلك يتعلمون ذاتياً بإشراف المعلمة التي توجههم إلى تطبيق الفكرة بما يضمن استيعابهم للمعلومة بشكل أعمق، وتقديم لهم التغذية الراجعة عن طريق إثارة خيالهم لاسترجاع الموقف التعليمي الممثل ليترسخ في ذهنهم، إذ لم تعد التراكيب اللغوية والمعاني التي يتضمنها النص جامدة، وإنما أصبحت أحياناً تمت تأديتها بشكل تمثيلي، وترسخت كمواقف في مخيلتهم، فكون الطالب مشاركاً ومتفرضاً يزيد من إصغائه وتركيزه للمعارف والمعلومات التي يتلقاها، وذلك يؤدي إلى تحسين مستوى التحصيل الدراسي.

وتساهم الدراما الإبداعية في تنمية مهارات التواصل لدى الطلبة لتتيح الفرصة أمامهم بتنمية شخصيتهم، فحين يتبنى المتعلم شخصية أو موقف ما فإنه يترسخ صوراً في ذهنه وتزداد لديه القابلية على التعلم والانتباه لكل التفاصيل الدقيقة ويتمكن بذلك من استيعاب النتائج التعليمية المرجوة واكتساب الخبرات اللازمة لتحسين المستوى التحصيلي (سليمان، 2005)

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كل من: فيرنسلر (2003) و هيلات (2006) وهنية (2009) وأبو لحية (2009) والرواشدة (2012) وعلوان (2012) حيث توصلت إلى فاعلية استخدام الدراما في تحسين مستوى التحصيل لدى الطلبة.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة توصي الباحثة بالآتي:

- ضرورة الاهتمام بتطبيق الدراما الإبداعية في تدريس مادة اللغة العربية لأثرها الإيجابي في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى الطلبة.
- تشجيع المدرسين، والمدرسات على استخدام الدراما الإبداعية في تدريس اللغة العربية لما لها من أثر في تحسين مستوى الطلبة.
- عقد دورات تدريبية لمدرسي، ومدرسات اللغة العربية حول استخدام الدراما الإبداعية واستخدامها في العملية التعليمية، لقدرتها على تنمية التفكير الابتكاري.
- ضرورة العمل على استخدام الدراما الإبداعية من خلال تضمين مناهج اللغة العربية ودليل المعلم تطبيقات عملية متعلقة بالمعلومات التي يتم تدريسها للطلبة بحيث تشكل مورداً رافداً للمعلمين والطلبة.
- إجراء المزيد من الدراسات، والأبحاث المماثلة في تدريس مادة اللغة العربية على نواتج تعلم مختلفة، باعتبارها مادة أساسية تتضمن مواضيع متعددة.
- تشجيع الباحثين على القيام ببحوث متعلقة باستخدام الدراما الإبداعية في مواد دراسية أخرى كالعلوم، والاجتماعيات باعتبارها من طرائق التدريس الحديثة.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- القرآن الكريم
- 1. بليغ، إسماعيل (2013). استراتيجيات تدريس اللغة العربية: أطر نظرية وتطبيقية عملية. عمان: المناهج للنشر والتوزيع.
- 2. جالين، بفرلي (1993). بصيرة العقل: التعلم من خلال التخيلات الموجهة للناس من جميع الأعمار. ترجمة خليل يوسف وشفيق علاونة. عمان: معهد الأثروا.
- 3. جروان، فتحي (2007). تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات. ط 3، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- 4. الحازمي، ريم (2012). فاعلية بعض استراتيجيات الحل الابتكاري للمشكلات تبرز في تعلم العلوم على تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى

- التلميذات الموهوبات بالمرحلة الابتدائية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة طيبة، المدينة المنورة، السعودية.
5. الخضراء، فادية (2005). *تعليم التفكير الابتكاري والناقد*. عمان ديونو للطباعة والنشر والتوزيع.
 6. الرشيد، صلاح (2016). *الدراما في التعليم*. السعودية مؤسسة أروقة للدراسات والترجمة والنشر.
 7. الرواشدة، علي (2012). *أثر الدراما التعليمية في تنمية التحصيل والتفكير الإبداعي في مادة قواعد اللغة العربية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في لواء المزار الجنوبي*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.
 8. زيتون، حسن (2001). *تصميم التدريس رؤية منظومية*. القاهرة: دار صفاء للنشر والتوزيع.
 9. السرور، ناديا هائل (2005). *برنامج رسك لتعليم التفكير*. عمان: ديونو للطباعة والنشر والتوزيع.
 10. سعادة، جودت (2001). *تنظيمات المناهج وتخطيطها وتطويرها*. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
 11. سعادة، جودت (2015). *مهارات التفكير والتعلم*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
 12. سعادة، جودت وبرايم عبد الله (2011). *المنهج المدرسي المعاصر*. عمان: دار الفكر.
 13. سليمان، نايف (2005). *تعلم الأطفال الدراما، المسرح، والفنون التشكيلية*. عمان: دار صفاء للنشر.
 14. عبد المجيد، جميل (2005). *الأنشطة الإبداعية للأطفال*. عمان دار صفاء للنشر والتوزيع.
 15. عبد المنعم، زينب (2001). *مسرح دراما الطفل*. القاهرة: عالم الكتب.
 16. علوان، صهيب محمد (2012). *أثر توظيف الدراما التعليمية على التحصيل والاحتفاظ به في تدريس النصوص الأدبية لدى تلامذة الصف الرابع الأساسي*. (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
 17. علي، محمد (2012). *قضايا ومشكلات معاصرة في المناهج وطرق التدريس*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
 18. علي، ناهد (2008). *الدراما ومهارات التفكير الرياضي لدى طفل الروضة*. القاهرة: عالم الكتب.
 19. العمري عطية (2004). *توظيف الدراما التربوية في تدريس اللغة العربية*. فلسطين: دار القطان للبحث والتطوير.
 20. العززي، عائشة (2015). *مشكلات تدريس مبحث اللغة العربية (لغتي الخالدة) للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمها في منطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة تبوك، السعودية.
 21. عودة، أحمد (2000). *القياس والتقويم في العملية التدريسية*. عمان: دار الأمل للنشر والتوزيع.
 22. عون، فاضل (2012). *طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها*. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
 23. أبو غزالة، فيحاء سمير (2008). *أثر طريقتي الدراما الإبداعية والدراما الحوارية في استيعاب طلبة المرحلة الأساسية للمفاهيم البيئية واتجاهاتهم نحو البيئة في الأردن*. (رسالة دكتوراة غير منشورة)، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
 24. الكنان، ممدوح (2005). *سيكولوجية الإبداع وأساليب تنميته*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
 25. أبو لحية، ختام عبد العزيز (2011). *أثر استخدام الدراما على تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مبحث اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي في محافظة الشمال غزة*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
 26. اللقاني أحمد والجمال علي (1999). *معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المنهاج وطرائق التدريس*. ط 2، القاهرة: عالم الكتب.
 27. مرعي، توفيق والحيلة، محمد (2012). *المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأساليبها وعمليتها*. عمان: دار المسيرة.
 28. المسيعدين، راشد (2015). *أثر تدريس البلاغة باستخدام الدراما في تحسين مهارات التحدث والتدوق الأدبي لدى طلبة الصف الأول الثانوي الأدبي*. (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
 29. نصار، محمد وصوالحة، معتصم (2000). *الدراما التعليمية نظرية وتطبيق*. إربد: المركز القومي للنشر.
 30. هنية، ليلى (2009). *أثر استخدام الدراما التعليمية في تدريس قواعد اللغة العربية في تحصيل طالبات الصف العاشر الأساسي*. المجلة الأردنية في العلوم التربوية: 2(3): 201-216.
 31. هيلات، صلاح (2006). *أثر التمثيل الدرامي للمادة التعليمية في تحصيل طلبة الصف الرابع في مبحث التربية الاجتماعية*. المجلة الأردنية في العلوم التربوية: 2(3) 189-191.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Fernsler, H. M. (2003). A Comparison between the Test Scores of Third Grade Children Who Receive Drama in Place of Traditional Social Studies Instruction and Third Grade Children Who Receive Traditional Social Studies Instruction. (Unpublished master's thesis). Johnson Bible College, Knoxville, TN.
2. Lang, W. (2003). Environmental Education Should Take Children Further.
3. McCaslin, N. (2000). Creative Drama in the Classroom and Beyond^{7th} ed. New York: Wesley Longman Press. McNaughton, M. Educational
4. Rosalinda (2000): a study on optimistic psychological wellbeing and poignant mellowness in relation with academic achievement of the students in Kancheepuram District. Master of Philosophy SRM University.
5. Philips, S (2000). *Children Drama .Oxford: Oxford Press.*
6. Torrance, e p, (1993). Nature of creativity as manifest in its testing Columbus on personnel press testing. Unpublished ED Dissertation, West Virginia University, USA.



Drama in creative using of the effect development the skills of innovative thinking and cognitive achievement in teaching Arabic language for fifth grade student in the capital of Amman

Mahmoud Al-Hadidi

Professor, College of Educational Sciences, Middle East University, Jordan
mahmood64@hotmail.com

Nasra Abu Mansour

Master's student, College of Educational Sciences, Middle East University, Jordan
mohammadale50@gmail.com

Received : 7/7/2020 Revised : 22/7/2020 Accepted : 30/7/2020 DOI : <https://doi.org/10.31559/EPS2021.9.2.14>

Abstract: This study aimed at recognizing the effect of using creative drama in development the skills of innovative thinking and cognitive achievement teaching of the Arabic language for fifth grade students in the capital Amman. The sample of the study was intentionally chosen it consisted of (65) students of Fifth grade, the sample of this study was distributed randomly into two groups, the first group was an experimental group that consisted of 34 was taught accordance from Durra alshareefa private school students who was taught according to 31 to creative Drama, the second group was a controlling group which consisted Students from cartage school who was taught in accordance to the traditional methods, after the termination of teaching and after ensuring the validity and reliability in accordance to scientific bases, the innovative thinking test and Achievement test and an appropriate statistical means had been used the result showed there was statical difference in the developing creative thinking skills and achievement for fifth grade in favor of using creative drama the study ends with some recommendations to use creative drama in teaching and make more researches in other subjects study.

Keywords: Creative Drama; innovative thinking; cognitive Achievement.

References:

1. 'bd Almjyd, Jmyl (2005). Alanshth Alebda'yh Llatfal. 'man Dar Sfa' Llnshr Waltwzy'.
2. 'bd Almn'm, Zynb (2001). Msrh Drama Altfl. Alqahrh: 'alm Alktb.
3. 'lwan, Shyb Mhmd (2012). Athr Twzyf Aldrama Alt'lymyh 'la Althsyl Walahtfaz Bh Fy Tdrys Alnsws Aladbyh Lda Tlamdh Als Alrab' Alasasy. (Rsalt Majstyr Ghyr Mnshwrh) Aljam'h Aleslamy, Ghzh, Flstyn.
4. 'ly, Mhmd (2012). Qdaya Wmshklat M'asrh Fy Almnahj Wtrq Altdrys. 'man: Dar Almsyrh Llnshr Waltwzy' Waltba'h.
5. 'ly, Nahd (2008). Aldrama Wmharat Altfkryr Alryady Lda Tfl Alrwdh. Alqahrh: 'alm Alktb.
6. Al'mry 'tyh (2004). Twzyf Aldrama Altrbwyh Fy Tdrys Allghh Al'rbyh. Flstyn: Dar Alqtan Libhth Walttwyr.
7. Al'nzy, 'a'shh (2015). Mshklat Tdrys Mbhth Allghh Al'rbyh (Lghty Alkhaldh) Llmrhlh Almtwsth Mn Wjht Nzr M'lmyha Fy Mntqh Tbwk Balmmlkh Al'rbyh Als'wdyh. (Rsalt Majstyr Ghyr Mnshwrh), Jam't Tbwk, Als'wdyh.
8. 'wdh, Ahmd (2000). Alqyas Waltqwym Fy Al'mlyh Altdrysyh. 'man: Dar Alaml Llnshr Waltwzy'.
9. 'wn, Fadl (2012). Tra'q Tdrys Allghh Al'rbyh Wasalyb Tdrysha. 'man: Dar Sfa' Llnshr Waltwzy'.
10. Blygh, Esmayl (2013). Astratyjyat Tdrys Allghh Al'rbyh: Atr Nzryt Wttbyqyh 'mlyh. 'man: Almnahj Llnshr Waltwzy'.
11. Abw Ghzallh, Fyha' Smyr (2008). Athr Tryqy Aldrama Alebda'yh Waldrama Alhwaryh Fy Asty'ab Tlbt Almrhlh Alasasyh.

- Llmfahym Alby'yh Watjahathm Nhw Alby'h Fy Alardn. (Rsalt Dktwrah Ghyr Mnshwrh), Jam't 'man Al'erbyh, 'man, Alardn.
12. Alhazmy, Rym (2012). Fa'lyt B'd Astratyjyat Alhl Alabtkary Llmshklat Tryz Fy T'lm Al'lwm 'la Tnmyt Mharat Altfkyr Alabtkary Lda Altmydat Almwhwbw Balmrhlh Alabtda'yh. (Rsalt Majstyr Ghyr Mnshwrh), Jam't Tybh, Almdynh Almnwrh, Als'wdyh.
 13. Hnyh, Lyna (2009). Athr Astkhdam Aldrama Alt'lymyh Fy Tdrys Qwa'd Allghh Al'rbyh Fy Thsyt Talbat Als'f Al'ashr Alasasy. Almjhl Alardnyh Fy Al'lwm Altrbwyyh: 2(3): 201- 216.
 14. Hylat, Slah (2006). Athr Altmthyl Aldramy Llmadh Alt'lymyh Fy Thsyt Tlbt Als'f Alrab' Fy Mbhth Altrbyh Alajtma'yh. Almjhl Alardnyh Fy Al'lwm Altrbwyyh: 2(3) 189 -191.
 15. Jalyyn, Bfrly (1993). Bsyh Al'ql: Alt'lm Mn Khlal Altkhylyt Almwjhh Llnas Mn Jmy' Ala'mar. Trjmh Khlyl Ywsf Wshfyq 'lawnh. 'man: M'hd Alanrwa.
 16. Jrwan, Fthy (2007). T'elym Altfkyr Mfahym Wttbyqat. T 3, 'Eman: Dar Alfkr Llnshr Waltwzy'.
 17. Alkhdra', Fadyh (2005). T'lym Altfkyr Alabtkary Walnaqd. 'man Dybwnw Ltba'h Walnshr Waltwzy'.
 18. Alknany, Mmdwh (2005). Sykwlwyyh Alebda' Wasalyb Tnmyth. 'man: Dar Almsyrh Llnshr Waltwzy'.
 19. Abw Lhyh, Khtam 'bd Al'zyz (2011). Athr Astkhdam Aldrama 'la Tnmyh Mharat Altfkyr Alebda'y Fy Mbhth Allghh Al'rbyh Lda Tlmyd Als'f Althalth Alasasy Fy Mhafzt Alshmal Ghzh. (Rsalt Majstyr Ghyr Mnshwrh), Jam't Alazhr, Ghzh, Flstyn.
 20. Allqany Ahmd Waljml 'ly (1999). M'jm Almstlhat Altrbwyyh Alm'rlyh Fy Almnhaj Wtra'q Altdry. T2, Alqahrh: 'alm Alktb.
 21. Mr'y, Twfyq Walhyh, Mhmd (2012). Almnahj Altrbwyyh Alhdythh Mfahymha W'nasra Wassha W'mlyatha. 'man: Dar Almsyrh.
 22. Almsy'dyn, Rashd (2015). Athr Tdrys Alblagh Bastkhdam Aldrama Fy Thsyn Mharat Althdth Waltdwq Aladby Lda Tlbt Als'f Alawl Althanwy Aladby. (Rsalt Majstyr Ghyr Mnshwrh) Aljam'h Alardnyh, 'man, Alardn.
 23. Nsar, Mhmd Wswalhh, M'tsm (2000). Aldrama Alt'lymyh Nzryh Wttbyq. Erbd: Almrkz Alqwmy Llnshr.
 24. Alrshydy, Slah (2016). Aldrama Fy Alt'lym. Als'wdyh M'sst Arwqh Lldrasat Waltrjmh Walnshr.
 25. Alrwashdh, 'ly (2012). Athr Aldrama Alt'lymyh Fy Tnmyh Althsyl Waltfkyr Alebda'y Fy Madh Qwa'd Allghh Al'rbyh Lda Talbat Als'f Altas' Alasasy Fy Lwa' Almzar Aljnwy. (Rsalt Majstyr Ghyr Mnshwrh), Jam't M'th, Alkrk, Alardn.
 26. S'adh, Jwdt (2001). Tnzmat Almnahj Wtkhtytha Wttwyrha, 'man: Dar Alshrwq Llnshr Waltwzy'.
 27. S'adh, Jwdt (2015). Mharat Altfkyr Walt'lm. 'man: Dar Almsyrh Llnshr Waltwzy' Waltba'eh.
 28. S'adh, Jwdt Wabrahy 'bd Allh (2011). Almnahj Almdrsy Alm'asr. 'man: Dar Alfkr.
 29. Slyman, Nayf (2005). T'lm Alalfal Aldrama, Almsrh, Walfnwn Altsklylyh. 'man: Dar Sfa' Llnshr.
 30. Alsrwr, Nadya Hayl (2005). Brnamj Rsk Lt'lym Altfkyr. 'man: Dybwnw Ltba'h Walnshr Waltwzy'.
 31. Zytwn, Hsn (2001). Tsmym Altdry R'yh Mnzwyh. Alqahrh: Dar Sfa' Llnshr Waltwzy'.